والمعيد والمنشئ والمغني فيكون الاسناد الى جذب
الليالي بتأول بناء على انه زمان او سبب واقسامه اي
اقسام المجاز العقلي باعتبار حقيقية الطرفين ومجازيتهما
اربعة لان طرفيه وهما المسند والمسند اليه اما حقيقتان
لغويتان نحو انبت الربيع البقل او مجازان لغويان نحو احيى
الارض شباب الزمان فان المراد باحياء الارض تهييج القوى
النامية فيها واحداث نضارتها بانواع النبات والاحياء
في الحقيقة اعطاء الحيوة وهي صفة تقتضي الحس والحركة وكذا
المراد بشباب الزمان زمان ازدياد قواها النامية وهو في
الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان يكون حرارته
الغريزية مشبوبة اي قوية مشتعلة او مختلفان بان يكون
احد الطرفين حقيقة والآخر مجازا نحو انبت البقل شباب
الزمان فيما المسند حقيقة والمسند اليه مجاز واحيى الارض
الربيع في عكسه ووجه الانحصار في الاربعة على ما ذهب اليه
المص ظاهر لانه اشترط في المسند ان يكون فعلا او في
معناه فيكون مفردا وكل مفرد مستعمل اما حقيقة او مجاز
وهو اي المجاز العقلي في القرآن كثير اي كثير في نفسه لا
بالاضافة الى مقابله حتى يكون الحقيقة العقلية قليلة
وتقديم في القرآن على كثير لمجرد الاهتمام واذا تليت عليهم
آياته اي آيات الله زادتهم ايمانا اسند الزيادة وهو
فعل الله الى الآيات لكونها سببا يذبح ابناءهم نسب

قوله ووجه الانحصار الخ [illegible] بحث لانه [illegible] طرفي المجاز العقلي او احدهما [illegible] والكناية عند المص قسم [illegible] الحقيقة والمجاز عند السكاكي [illegible] وان كانت في عداد الحقيقة فلا يصح قول المص رح [illegible] اربعة على قصد الحصر [illegible] قلت مراده حصر [illegible] باعتبار حقيقة الطرفين و مجازيته لا الحصر باستعمال الطرفين قلت فيه لا اشكال على مذهب السكاكي ايضا [illegible] لحمل المجاز على [illegible] وهو المستعمل في غير الموضوع له مطلقا لانه في الاشكال يحتمل عند السكاكي ايضا فتأمل [illegible]

١٢

التذبيح الذي هو فعل الجيش الى فرعون لانه سبب آمر
ينزع عنهما لباسهما نسب نزع اللباس عن آدم وحواء
وهو فعل الله تعالى الى ابليس لان سببه الاكل من الشجرة وسبب
الاكل وسوسته ومقاسمته اياهما انه لهما من الناصحين
يوما يوما نصب على انه مفعول به لتتقون اي كيف تتقون
يوم القيامة ان بقيتم على الكفر يوما يجعل الولدان شيبا
نسب الفعل الى الزمان وهو لله تعالى حقيقة وهذا كناية
عن شدته وكثرة الهموم والاحزان فيه لان الشيب مما
يتسارع عند تفاقم الشدائد والمحن او عن طوله وان
الاطفال يبلغون فيه اوان الشيخوخة واخرجت الارض
اثقالها اي ما فيها من الدفائن والخزائن نسب الاخراج
الى مكانه وهو لله تعالى حقيقة وهو غير مختص بالخبر عطف
على قوله كثير اي وهو غير مختص بالخبر وانما قال ذلك لان
تسميته بالمجاز في الاثبات وايراده في احوال الاسناد
الخبري يوهم اختصاصه بالخبر بل يجري في الانشاء نحو
يا هامان ابن لي صرحا فان البناء فعل العملة وهامان
سبب آمر وكذا قولك لينبت الربيع ما يشاء وليصم
نهارك وليجد جدك وما اشبه ذلك مما اسند فيه
الامر او النهي الى ما ليس المطلوب منه صدور الفعل
او الترك عنه وكذا قولك ليت النهر جار وقوله تعالى
اصلاتك تأمرك ولا بد له اي للمجاز العقلي من قرينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)